الأنباء
الثلاثاء 14 يونيو 2011

14 آذار شككت في إمكان حصول مجلس الوزراء الجديد على الثقة «بسبب ركاكة بنيانها السياسي»

ميقاتي يعلن حكومة «كلنا للوطن كلنا للعمل» اللبنانية.. الأسد أول المهنئين وأرسلان أول المستقيلين وعون أكبر الرابحين

نجيب ميقاتي

مروان شربل

فايز غصن

شكيب قرطباوي

نقولا صحناوي

جبران باسيل

نقولا نحاس

شربل نحاس

سليم كرم

فيصل كرامي

ناظم الخوري

وليد الداعوق

حسين الحاج حسن

سمير مقبل

طلال ارسلان

علي حسن خليل

غازي العريضي

أحمد كرامي

فادي عبود

علاء الدين ترو

غابي ليون

محمد الصفدي

محمد فنيش

نقولا فتوش

عدنان منصور

وريج صابونجيان

وائل أبو فاعور

بانوس منجيان

حسن دياب

علي قانصو

وأخيرا، وبعد جهد جهيد وتريث وانتظار وقراءات لأوضاع الداخل ومعطيات المحيط، ولدت الحكومة الميقاتية في قصر بعبدا ظهر أمس الاثنين، بأكثرية جديدة مطعمة بوزراء للرئيس ميشال سليمان وآخرين للرئيس نجيب ميقاتي مع طغيان ملحوظ لتيار العماد ميشال عون الذي استحوذ اضافة الى وزارات الاتصالات والطاقة والسياحة على «نصف» وزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة الثقافة.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد أول المتصلين بالرئيس ميشال سليمان مهنئا بالحكومة التي ما كانت لتبصر النور لولا تنازل رئيس مجلس النواب نبيه بري عن المقعد الوزاري الشيعي الخامس، لممثل «المعارضة السنية» السابقة فيصل عمر كرامي، بعدما استحال على الثنائي الشيعي أمل وحزب الله إقناع ميقاتي بتوزيره من حصة السنة، مفضلا عليه حليفه النائب أحمد كرامي، بحيث باتت الحكومة الجديدة تضم 7 وزراء سنة و5 شيعة، وبالتالي بات فيصل كرامي ممثلا لاتجاه حركة أمل في مجلس الوزراء، أكثر مما هو ممثل لقاعدته الشعبية الطرابلسية.

ردود الفعل الأولية من جانب 14 آذار شككت في إمكان حصول هذه الحكومة على الثقة بسبب ركاكة بنيانها السياسي أمام الاستحقاقات والالتزامات التي عليها مواجهتها إقليميا ودوليا، وفي تقدير هؤلاء ان استعجال الحكومة على هذا النحو متصل باعتبارات المرحلة السورية الراهنة، بدليل حرص الرئيس الأسد على ان يكون المبادر بالتهنئة.

كما ان ثمة جانبا آخر يعكسه الرئيس نجيب ميقاتي، ويتمثل في ان استعجال الحكومة قبل جلسة الأربعاء النيابية التي حددها الرئيس نبيه بري لإجراء تعديل يمدد ولاية حاكم مصرف لبنان، استهدف الغاء مبرر عقد هذه الجلسة، كما حصل بالفعل.

وثمة هدف آخر يلمسه المعارضون الجدد ولا يعترف به الأكثريون، وهو انه بمجرد صدور مراسيم الحكومة الجديدة وقبول استقالة حكومة سعد الحريري، توقفت مهمة هذه الأخيرة في تصريف الأعمال، ما يعني ان القوى الدافعة لتشكيل الحكومة تحسب حساب المستقبل القريب سواء كان أمام الأمم المتحدة وعلاقتها بلبنان من خلال المحكمة الدولية أو أمام مجلس الأمن الناظر في العقوبات على سورية وفيه لبنان ممثلا للمجموعة العربية.

كلنا للوطن كلنا للعمل

الرئيس ميقاتي خرج من مولد الحكومة بشعار حكومة «كلنا للوطن كلنا للعمل».

وأضاف ان الحكومة ستكون حكومة كل لبنان، وستعمل من أجل جميع اللبنانيين، دون تفريق او تمييز بين من سيوليها ثقته او من سيحجبها عنها، ودون مسايرة لفريق على حساب آخر، او تسليم بمنطق المنتصر والمهزوم، او ممارسة كيدية او انتقامية، وستكون حريصة كل الحرص على المحافظة على العلاقات الأخوية المتينة التي تجمع لبنان مع كل الدول العربية الشقيقة من دون استثناء.

وتابع: «كل ما رافق هذا التشكيل من صعوبات وعقد ومطالب، تمكنا بتعاون صادق مع جميع المعنيين، وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، من تذليلها، فكانت هذه الحكومة التي نتطلع إلى أن تنال ثقتكم وثقة ممثليكم في الندوة البرلمانية، لتنصرف فورا الى العمل، وفق المبادئ والأسس التي أكدنا التزامنا بها مرارا، وأهمها التمسك بتطبيق دستور الطائف تطبيقا كاملا، والدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله، وتحرير ما تبقى من أرضه محتلا من العدو الإسرائيلي، ومعاودة حوار وطني هادف وبناء حول المواضيع التي تتباين آراء اللبنانيين حيالها تحت سقف المؤسسات الدستورية، إننا على ثقة بأن هذه الثوابت التي يجمع عليها اللبنانيون، هي التي تحفظ وحدة لبنان واستقراره، وتحقق التضامن بين أبنائه، وتحمي صيغة العيش المشترك، وتلتزم الأصول والقواعد التي تميز بها لبنان، فنتمكن من مواجهة التحديات التي تنتظرنا، الداخلية والخارجية، بمسؤولية وطنية جامعة تستجيب لآمال اللبنانيين وطموحاتهم وتجعلهم يطمئنون الى ان غدهم سيكون آمنا ومستقرا.

وعن شعار الحكومة قال ميقاتي: «لقد اخترنا شعارا لحكومتنا «كلنا للوطن، كلنا للعمل» ليقيننا بأن اللبنانيين ملوا من الكلام ويتطلعون الى الاهتمام بما يعانون منه في حياتهم اليومية، اقتصاديا واجتماعيا وصحيا وتربويا.

أرسلان: أعلن استقالتي من حكومة «المدعو ميقاتي» وأعتقد أن الحريري سيعود على حصان أبيض

وإذا كانت دول العالم منشغلة بأحداث ومتغيرات تشهدها دول عربية شقيقة، فإنها في الوقت نفسه تتابع ما يجري عندنا لتستكشف قدرتنا على حماية وطننا وتجنيبه اضطرابات سياسية وأمنية ومالية واقتصادية، وتمكينه من مواصلة دوره الرائد في محيطه والعالم، ودفاعه عن القضايا العربية العادلة وفي طليعتها تحرير الأراضي العربية المحتلة، وحق الشعب الفلسطيني الشقيق في العودة الى أرضه وقيام دولته المستقلة وعدم توطينه في الدول التي تستضيفه ومنها لبنان.

لذلك فإننا نؤكد ان هذه الحكومة، حريصة كل الحرص على المحافظة على العلاقات الأخوية المتينة التي تجمع لبنان مع كل الدول العربية الشقيقة من دون استثناء وستسهر على تنميتها وتطويرها في جميع المجالات، وهي تتطلع الى تعاون صادق مع هذه الدول يقوم على احترام كامل ومتبادل لسيادة كل دولة واستقلالها وسلامة أراضيها، أما وفاء لبنان بالتزاماته العربية والإقليمية والدولية، فهو من الثوابت في سياسة الحكومة التي ستحترمها بالتوازي مع تمسكنا بكرامتنا وحرية قرارنا النابع من المصلحة الوطنية العليا التي لا تهاون فيها او مساومة.

وختم ميقاتي قائلا: «ان هذه الحكومة، التي لي شرف رئاستها هي حكومتكم جميعا، في اي موقع كنتم، في الموالاة او المعارضة، او في الوسطية الفاعلة والمتفاعلة، وهي تدرك ان مسيرتها ليست مفروشة بالورود، ولا هي خالية من العوائق والأفخاخ والتحديات.. لكنها تدرك في المقابل ان إرادتكم الواحدة والمتضامنة، وإيمانكم بوطنكم، وقناعتكم بأنه لا بديل عن العيش المشترك، تشكل كلها جسر العبور الى نجاحها في التجاوب مع أمانيكم وآمالكم لمواجهة الأخطار الكبرى والأزمات وقطع دابر الفتن، بما يحفظ الوجود ويحمي الوحدة ويصون الكيان».

في هذا الوقت أعلن رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان «استقالته من الحكومة التي يرأسها المدعو نجيب ميقاتي».

وقال: «لا يشرفني ان أجلس على يمينه في حكومة يرأسها ولكني أكن كل الاحترام للوزراء الموجودين في الحكومة إلا أن نجيب ميقاتي تكاذب طيلة فترة 5 أشهر، وأحرج المقاومة مع كل الحلفاء، وهو كان يقول لكل اللبنانيين انه يوافق على منح أرسلان حقيبة شرط ان تأتيني إشارة من المقاومة (حزب الله)». وأضاف: «حصل تكاذب وقرصنة في تشكيل الحكومة وقد حاول ميقاتي معي كما حاول مع غيري مثل (رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال) عون والمقاومة، كما حاول أن يخلفنا مع (رئيس جبهة النضال الوطني النائب) وليد جنبلاط، ولا يشرفني أن أكون شاهد زور والآتي أعظم في ظل هذه الحكومة».

أرسلان، وفي مؤتمر صحافي تلا إعلان الرئيس نجيب ميقاتي تشكيلة الحكومة التي أسند إليه فيها وزارة دولة، قال: «هناك تعاط غير لائق وتمييز عنصري في حق الطوائف المشرقية في توزيع الحقائب وخصوصا بطريقة التعاطي مع الطوائف من الدروز والأرثوذكس والأقليات والطوائف المشرقية»، مشددا على أن هذه الأقليات «من حقها الطبيعي تولي الوزارات السيادية ويشرفون أي وزارة، وتصنيفنا كما يهوى ميقاتي بأن يقول هو تواطؤ على الدروز والعيش المشترك والميثاق الوطني».

وتابع في هذا الخصوص بالقول: «انطلاقا من وعدي وتمثيلي للدروز في الجبل فلا يمكن أن يأخذ ميقاتي توقيعي وهو متآمر على العيش المشترك والعقد الاجتماعي وقد اتخذنا قرارا في الحزب انسجاما مع قناعتي بأن نحجب الثقة عن حكومة ميقاتي وسأطلب من (رئيس مجلس النواب نبيه) بري أن أكون من أول المتكلمين في جلسة الثقة».

وإذ هنأ الرئيس سعد الحريري «بهكذا خصم»، قال أرسلان: «أعتقد أن الحريري سيعود على حصان أبيض»، معربا عن أمله في أن يكون مخطئا لهذه الجهة.

● بيروت ـ عمر حبنجر ـ داود رمال

الرئيس ميشال سليمان متوسطا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس البرلمان نبيه بري في بعبدا أمس (محمود الطويل)

التشكيلة الحكومية

أعلن الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي التشكيلة الحكومية التي ضمت:

● محمد نجيب ميقاتي ـ رئيسا لمجلس الوزراء
● سمير مقبل ـ نائبا لرئيس مجلس الوزراء
● طلال أرسلان ـ وزير دولة
● نقولا فتوش ـ وزير دولة لشؤون مجلس النواب
● غازي العريضي ـ وزيرا للأشغال العامة والنقل
● علي قانصو ـ وزير دولة
● علي حسن خليل ـ وزيرا للصحة العامة
● محمد الصفدي ـ وزيرا للمالية
● محمد فنيش ـ وزير دولة لشؤون التنمية الإدارية
● وائل أبوفاعور ـ وزيرا للشؤون الاجتماعية
● جبران باسيل ـ وزيرا للطاقة والمياه
● حسين الحاج حسن ـ وزيرا للزراعة
● شربل نحاس ـ وزيرا للعمل
● فادي عبود ـ وزيرا للسياحة
● سليم كرم ـ وزير دولة
● علاء الدين ترو ـ وزيرا لشؤون المهجرين
● أحمد كرامي ـ وزير دولة
● ناظم الخوري ـ وزيرا للبيئة
● فايز غصن ـ وزيرا للدفاع الوطني
● شكيب قرطباوي ـ وزيرا للعدل
● السفير عدنان منصور ـ وزيرا للخارجية والمغتربين
● نقولا نحاس ـ وزيرا للاقتصاد والتجارة
● مروان شربل ـ وزيرا للداخلية والبلديات
● وريج صابونجيان ـ وزيرا للصناعة
● وليد الداعوق ـ وزيرا للإعلام
● بانوس منجيان ـ وزير دولة
● حسان دياب ـ وزيرا للتربية والتعليم العالي
● كابي ليون ـ وزيرا للثقافة
● نقولا صحناوي ـ وزيرا للاتصالات
● فيصل كرامي ـ وزيرا للشباب والرياضة

أخبار وأسرار لبنانية

● **ضعف مزدوج:** تقول مصادر سياسية مراقبة ان وجود الرئيس سعد الحريري في الخارج، أيا تكن الأسباب التي تدفعه الى ذلك، كشف ضعفا مزدوجا لدى فريقي 8 و14 آذار على السواء. فالفريق الأول كشف عجزه عن كسب أي معركة في صفوف جمهوره ما لم تكن موجهة الى الحريري شخصيا، والدليل ان كل الاستهداف السياسي له حاليا يتناول وجوده في الخارج من دون الأخذ في الاعتبار ان من وضع رئيس حكومة تصريف الأعمال وزعيم السنة في لبنان خارج البلاد هو من وفر المناخ السياسي لذلك وأخرجه من السلطة.

كذلك كشف وجود الحريري في الخارج ضعف فريقه السياسي وضعف حلفائه في 14 آذار عن ادارة المعركة السياسية في الداخل، مما استدعى من هذا الفريق وهؤلاء الحلفاء توجيه أكثر من دعوة وأكثر من نداء للحريري للعودة الى قيادة تياره السياسي.

● **اللقاء لم يكن صدفة:** ثمة من يعتقد ويؤكد ان لقاء أقطاب 8 آذار في مكتب الرئيس نبيه بري كان منظما ومعدا بعناية ولم يكن لقاء الصدفة. النائب سليمان فرنجية عمل على خط عون ـ ميقاتي، والنائب وليد جنبلاط عمل على خط ميقاتي ـ بري، واللواء جميل السيد حمل الى الرئيس بري رسالة سياسية مهمة لم تكن بعيدة عن أجواء أزمة التأليف وضرورة حسم موضوع الحكومة.

لكن مقربين من بري يصرون على اطلاق صفة «المصادفة» على لقاء الأقطاب في مكتبه في مجلس النواب، نافين بذلك اعتقاد المعتقدين ان اللقاء دبر بعناية كي لا يخرج الرئيس بري من حركته وقد مني بنكسة سياسية.

● **مراكز عسكرية:** بعد شغور مراكز أمنية وعسكرية مهمة (مديرية الأمن العام، رئاسة أركان الجيش، مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي)، وبروز احتمال شغور مركز حاكم مصرف لبنان، تواجه وزارة الخارجية شغور مركز الأمين العام للوزارة مع بلوغ السفير وليم حبيب السن القانونية في أغسطس المقبل، وفراغا في منصب آخر هو مديرية الشؤون السياسية.

● **غياب عقاب صقر عن الساحة:** سألت مصادر الأكثرية الجديدة عن سبب غياب نائب كتلة المستقبل عقاب صقر عن الساحة السياسية، خصوصا ان السجال حول الوضعين الحكومي والنيابي كان قد بلغ حدا عاليا ولم يصدر عن صقر أي موقف.

● **مواقع لحزب الله في عكار:** نواب كتلة المستقبل في منطقة عكار يتحدثون عن مواقع عسكرية ونشر أسلحة ثقيلة لحزب الله في جرود الضنية وعكار (الحزب نفى ذلك)، ويجددون المطالبة بنشر قوات دولية في الشمال على الحدود اللبنانية ـ السورية لأن الجيش اللبناني رفض الاستجابة في هذا الخصوص.

● **حالة إرباك:** يشهد الشارع الطرابلسي حالة من الارباك والترقب والقلق حيال ما يجري من حول العاصمة الثانية، سواء من الجهة الشمالية حيث يتخوف كثيرون من أن يؤدي تأزم الأوضاع في سورية الى تصدير جزء من الأزمة الى عكار ومنها بشكل سريع الى طرابلس ذات الأرضية الخصبة والجاهزة إذا ما دعت الحاجة لاسيما على الصعيد المذهبي، او من الجهة الجنوبية في العاصمة بيروت التي تشهد تعثرا في ولادة الحكومة تخشى المدينة أن يرتد عليها سلبا على غرار ما شهدته من جولات عنف إبان تعثر انتخاب رئيس الجمهورية، فتدفع ثمنا غاليا وتستخدم من جديد كصندوق بريد للضغط على بعض الجهات ودفع الفرقاء السياسيين الى التوافق السريع على إنجاز الحكومة.

● **خلاف حزب الله ـ أمل:** في محلة الشياح حصل عند الثالثة من فجر أمس خلاف بين أشخاص من حركة «أمل» وآخرين من حزب الله، تطور الى إطلاق نار من أسلحة رشاشة، وحصل انتشار مسلح على الأرض من قبل الطرفين. وبعد انسحاب المسلحين حضرت قوة أمنية وقامت بالانتشار في المحلة، ولم تعرف أسباب الحادث ولا نتائجه.

● **إجراءات أمنية:** علم ان الاجراءات التي اتخذتها قوات الطوارئ الدولية بعد حادثة الاعتداء التي تعرضت لها القوة الايطالية عند مدخل بلدة الرميلة شملت أيضا لأول مرة طائراتها المروحية التي بدأت باتباع خطوط سير مختلفة خوفا من استهدافها من البر.

● **كونيللي:** لفت المراقبون الى قيام سفيرة الولايات المتحدة الاميركية مورا كونيللي بزيارة ثانية في أقل من أسبوع الى مقر قيادة قوى الأمن الداخلي ولقاؤها المدير العام اللواء اشرف ريفي، المطلعون على الموضوع أدرجوه في اطار بحث برنامج التعاون المشترك بين الجانبين.

● **محطة تلفزيونية للقوات:** تخطط القوات اللبنانية لإطلاق محطة تلفزيونية على شبكة الانترنت قريبا في احتفال اعلامي كبير في كسروان في تجربة هي الأولى من نوعها في لبنان والشرق الأوسط، وستكون مخصصة للأخبار والبرامج السياسية وساعات البث محددة بفقرتين في المرحلة الاولى بثلاث ساعات لكل منهما.